إعراب الفعل: إعراب الفعل المضارع:

لما كان الأصل في الأفعال عند البصريين البناء فإن ما جاء مبنيّاً لا يُسأل عن علة بنائه؛ لأن ما جاء على أصله لا يُسأل عن علته، وما جاء منها معرباً يُسأل عن علة إعرابه، وهو المضارع. وعلة إعراب الفعل المضارع عندهم أنه أشبه الاسم، ومنه سمي المضارع مضارعاً؛ لأن المقصود بالمضارعة: مضارعة الأفعال للأسماء، أي: المشابهة.

بناء الفعل المضارع:

يبنى الفعل المضارع في حالتين:

١- على السكون: إذا اتصل به نون النسوة (نون الإناث)، كقوله تعالى: ﴿والوالداتُ يُرضِعْنَ أولادهُنَّ حولينِ كاملينِ_ البقرة: ٢٣٣﴾.

٢- على الفتح: إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة لفظاً وتقديراً، كقوله تعالى: ﴿ليُسجَنَنَّ ولَيكُوناً من الصاغرين_يوسف:٣٢﴾.

رفع الفعل المضارع:

يرفع الفعل المضارع لتجرده من الناصب والجازم، وهو عامل معنوي في رفعه، وهو اختيار المصنف. وعلامة رفعه إما:

١- لفظاً بالضمة، إذا كان صحيح الآخر، نحو: أنا أكتبُ، ونحنُ نكتبُ، وهو يكتبُ، وهي تكتبُ.

٢- تقديراً بالضمة، على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل، إذا كان معتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء، نحو: يسعى، ويسمو، ويرمي.

٣- ثبوت النون، إذا كان من الأفعال الخمسة. وتسمى أيضاً بالأمثال الخمسة: وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وهي (يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين)، نحو: هما يكتبان، وأنتما تكتبان، وهم يكتبون، وأنتم تكتبون، وأنتِ تكتبين. **سؤال تطبيقي: نقول: الرجالُ يَعفُونَ والنساء يَعفُونَ، فما هو الفرق بين الجملتين؟**

نصب الفعل المضارع:

علامة نصب الفعل المضارع هي:

١- الفتحة: إذا كان صحيح الآخر، أو كان معتلاً بالواو أو الياء، مثل: لن أكتبَ، ولن تكتبَ، ولن يكتبَ، ولن نكتبَ. ومثال المعتل بالواو والياء: لن يشكوَ، ولن يرميَ.

أما إذا كان معتلاً بالألف ، فينصب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، نحو: لن يرضى.

٢- حذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل: لن تكتبوا، ولن يكتبوا، ولن تكتبا، ولن يكتبا، ولن تكتبي.

ينصب الفعل المضارع إذا تقدمته إحدى النواصب، وهي:

١- **أَنْ:** وهي حرف مصدري ونصب واستقبال، نحو: أريدُ أنْ تقومَ، ومنه قوله تعالى: ﴿ يريدُ اللهُ أنْ يخففَ عنكم_النساء:٢٨﴾. وسميت مصدرية؛ لأنها تأوّل بمصدر، أي: يريد اللهُ التخفيفَ عنكم. وسميت حرف استقبال؛ لأنها تجعل المضارع خالصاً للاستقبال، ومثلها جميع نواصب المضارع.

وإن وقعت (أنْ) بعد (ظنَّ) ونحوه مما يدل على الرجحان، جاز في الفعل بعدها وجهان: **أحدهما:** النصب، على جعل (أنْ) من نواصب المضارع. **والثاني:** الرفع، على جعل (أنْ) مخففة من الثقيلة، فتقول: ظننتُ أنْ يقومَ وأنْ يقومُ، والتقدير مع الرفع: ظننتُ أنَّهُ يقومُ، فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها، وهو الفعل وفاعله.

سؤال تطبيقي: ما هو الفرق بين قوله تعالى في الآيتين:

قال تعالى: ﴿ وحسبُوا ألَّا تكونُ فتنةٌ_المائدة: ٧١﴾.

قال تعالى: ﴿أحسبَ الناسُ أنْ يُتركوا_العنكبوت:٢﴾.

٢- **إِذَنْ:** هي حرف جواب وجزاء لكلام يقع قبله، نحو: إذَنْ أُكرِمَك، جواباً لمن قال: أنا آتيكَ. ولا يُنصب بها إلا بشروط:

١- أن يكون الفعل مستقبلاً.

٢- أن تكون مصدرة.

٣- ألا يفصل بينها وبين منصوبها. كما في المثال السابق.

فإذا قلت في الجواب: أنا إذن أُكرمُك، بطل عملها لعدم تصدرها. وإذا قلت: إذن أنا أكرمُك، بطل عملها للفصل بينها وبين معمولها. وإذا قلت: إذن أظنُك صادقاً، بطل عملها لأن الفعل بمعنى الحال. ويجب في كل ذلك رفع الفعل بعدها.

٣- **لَنْ:** حرف نفي ونصب واستقبال، أي تأكيد نفي المستقبل، كقوله تعالى: ﴿ لَنْ يَخلُقُوا ذُباباً_ الحج: ٧٣﴾.

٤- كي: وهو حرف مصدري ونصب واستقبال، فهي مثل أنْ تجعل ما بعدها في تأويل مصدر. والغالب أن تسبقها لام الجر التعليلية ظاهرة، نحو: ﴿ ما أصاب من مصيبة... لِكيلا تأسَوا على ما فاتَكم_الحديد:٢٣﴾ أو مقدرة، نحو: ﴿ فرددناه إلى أُمِّه كي تقرَّ عينُها ولا تحزنَ_القصص:١٣﴾. ويكون المصدر المؤول في كل ذلك مجرور باللام الظاهرة أو المقدرة، أو يكون منصوباً على نزع الخافض. فإن لم تذكر كي مع اللام التعليلية ولم تقدر، فلا تكون هي الناصبة بل يكون النصب بأنْ المقدرة بعد لام كي جوازاً، كما سيأتي.